Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما المشهد الدال الثاني الذي نرى فيه تجسيدا لنسبية الحياة كما تتجلى فى نسبية اللغة التى تجسدها فيتمثل فى هذه القطعة الحوارية الناصعة : -

" المحقق : هذا الذى رأيته وسمعته بينكما منذ لحظة هل يمكن أن يسمى تفاهما ؟

الزوج : وماذا تسميه إذن ؟

المحقق : أسميه ببساطة عدم تفاهم .

الزوج : وأنا أسميه التفاهم .

المحقق : لا يمكن أن يكون هذا هو التفاهم .

الزوج : أنا وأنت إذن غير متفاهمين على التفاهم .

المحقق : لأنك تسمى الأشياء بغير أسمائها ..

الزوج : لا تهمنى الأسماء ، أنا وزوجتى متفاهمان ، وبيتنا قائم على التفاهم .

المحقق : هذا تزييف لمعانى الأشياء ..

الزوج : معانى الأشياء ؟ ما هى هذه المعانى ؟ أنت تريدنى أن أرى التفاهم أو السعادة كما تفهمها أنت لا كما أفهمها أنا .

المحقق : كما يفهمها كل الناس .

الزوج : وما شأنى أنا بكل الناس ؟ أنا أتكلم عن نفسى .. ليس كل الناس أزواجا لزوجتى .. أنا وحدى الزوج " .

ومن الجلى أولا فى هذا المشهد أن الحوار متراشق واللغة موصله ، أى أن الموقف الذى يستحيل فيه الحوار إلى نموذج التوازى هو الذى يجمع بين الزوجين فحسب ، ومحور هذه الفقرة يدور حول الوظيفة اللغوية على وجه التحديد ودرجة نسبتها ، فليس هناك فى نظر الزوج معان مطلقة لكل الناس ، فاللغة حياة ولكل منا حياته ، والكلمة مثل الزوجة لا يقترن بها سوى من ينطقها . على أننا لا نكاد نتصور هذا الحوار بمستوى لغوى آخر ، مما يعنى أن يحقق درجة عالية من الصفاء والشفافية والحياد ، فلا نفتقد فيه إيماءات اللهجة